

التطرف وحكمه (دراسة فقهية معاصرة)

ختام مزهر حمد الجبوري

Shlecb13@iku.edu.iq

كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) قسم الشريعة – بغداد

الملخص

إن ظاهرة التطرف وبالأخص التطرف الديني والفكري ظاهرة خطيرة تمر بها الأمة الإسلامية وهي ظاهرة ليست معاصرة بل تمتد الى حقب زمنية بعيدة في تاريخ الإنسانية وبأشكال واساليب متنوعة إذ كان ولا يزال لها آثار ونتائج غير مقبولة وأحياناً تكون وخيمة على أصحابها ومجتمعاتهم لذا لابد من وقفة جادة تجاه هذه الظاهرة تكشف جذورها وتبحث في أسباب وأهدافها وترد الشبهات التي اتخذها أصحابها مبرراً لهم وفي هذا البحث محاولة لتأصيل موقف القرآن والسنة المطهرة من التطرف أرجو من الله تسديد الخطى وتجنب الشطط والزلل إنه على ما يشاء قدير .

لكل هذه الاسباب المجتمع خالجي أن أكتب عن : (**التطرف وحكمه دراسة فقهية معاصرة**) محاولة منا للوقوف على الكيفية التي تعامل بها الفقه الإسلامي بمعالجة التطرف إذ ان هذه الظاهرة لا يمكن علاجها من جهة واحدة بل لابد من تظافر الجهود الشرعية والأمنية والتربوية لعلاجها ولكل منهج دوره المنوط به لتصحيح السلوك والانحرافات الفكرية.

وتم اختيار المنهج (التحليلي) في عرض المعلومات والروايات، حيث تم عرض المرويات أولاً، ثم مناقشتها .

جاء المبحث الأول تحت عنوان (التطرف وأسبابه)؛ وهو على مطلبين: اختصاص المطلب الأول بتعريف التطرف لغةً واصطلاحاً، والمطلب الثاني أسباب التطرف ،ورود التطرف (الغلو) في القرآن والسنة، مظاهر التطرف أما المبحث الثاني تضمن مظاهر التطرف الديني المعاصر منها التكفير والتقليد الأعمى والجنوح في القول والعمل والتعصب في الرأي وايضا أنواع التطرف وحكمه في الإسلام وعلاج آفة التطرف.

الكلمات المفتاحية : أسباب التطرف ، الحكم ، فقهية ، معاصرة

Extremism and its ruling (a contemporary jurisprudential study)**Khitam Mezher Hamad Al-Jebouri****Abstract**

The phenomenon of extremism, especially religious and intellectual extremism, is a dangerous phenomenon that the Islamic nation is going through. It is not a contemporary phenomenon, but rather extends to distant eras in human history, in various forms and methods. It had and still has unacceptable effects and results, and sometimes it is disastrous for its owners and their societies. Therefore, a serious stance must be taken towards this phenomenon, revealing its roots, examining its causes and goals, and responding to the doubts that its owners have taken as justification for them. In this research, an attempt is made to establish the position of the Qur'an and the pure Sunnah regarding extremism. I ask God to guide the steps and avoid excess and error, for He is capable of whatever He wills. For all these combined reasons, I decided to write about: (Extremism and its ruling as a contemporary jurisprudential study), in an attempt to understand how Islamic jurisprudence has dealt with extremism, as this phenomenon cannot be treated from one side, but rather, legal, security and educational efforts must be combined to treat it, and each approach has its role assigned to it to correct behavior and intellectual deviations. The analytical approach was chosen to present the information and narratives, where the narratives were first presented and then discussed. The first section, titled "Extremism and Its Causes," comprises two sections. The first section defines extremism linguistically and technically, while the second section examines its causes, the occurrence of extremism (extremism) in the Quran and Sunnah, and manifestations of extremism.

Keywords: causes of extremism , governance , jurisprudence , contemporary

المبحث الأول

مفهوم التطرف وأسبابه

المطلب الأول: تعريف التطرف لغةً واصطلاحاً:

مصطلح التطرف من المصطلحات المعاصرة ويعد ظاهرة سلبية تنتهي إلى آثار وخيمة ان لم يتم تسليط الضوء عليها وبيان أسبابها وصولاً إلى تطبيق الحلول بغية القضاء عليها أو الحد منها والباحث المتتبع للدلالات اللغوية لما يراد دراسته ونقده يعينه على رسم معالم الإطار الفكري من جهة، كما يسهم له في توضيح الرؤية من جهة أخرى لذا قبل الخوض في طيات مصطلح التطرف لابد من ذكر المفردة من حيث المعنى في اللغة والاصطلاح.

أولاً: التطرف في اللغة:

التطرف : كلمة مشتقة من طرف، وطَرَفَ كل شيء مُنتَهاه، وتطرف الشيء: صار طرفاً، وشاة مطرفة: بيضاء أطراف الأذنين وسئارها أسود ، ويقال: طرفت الجارية بنانها إذا خضبت أطراف أصابعها بالحناء وتطرفت الشمس: دنت إلى الغروب وهو مصدر، تطرف ويتطرف في افكاره: يتجاوز حد الاعتدال والحدود المعقولة اي يبالغ فيها (ابن فارس، 1991م، صفحة 447/3، باب التاء) . وهو أيضاً: الوقوف في الطرف بعيداً عن الوسط والحركة في بعض الاعضاء وتطرف الشيء أي صار طرفاً (ابن منظور، 1414هـ، صفحة 146/8) .

ثانياً: التطرف في الاصطلاح:

مفردة التطرف مفردة تكاد تكون معاصرة إذ كانت معروفة سابقاً بمفردة الغلو وهي تعطي ذات المعنى والمضمون فقد ورد عن ابن عباس (رضي الله عنه) في حديثه عن رسول الله (ص) غداة العقبة أنه قال: قال لي رسول الله (ص) وهو على راحلته: هات النقطة لي، فلفطت له حصيات من حصى الخذف وضعتن في يده قال: "بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين (النسائي، 2001، صفحة 268/4، 3057/5 باب النقاط الحصى) (الحر العاملي، 2008، صفحة 31/14) . ومما تقدم يمكن القول: إن الغلو هو تجاوز حد الاعتدال والتشدد المبالغ فيه، سواء أكان في العقيدة، أو في الفكر، أو في السلوك أو في الفهم والتطبيق والدعوة ويؤدي إلى الإقصاء أو العنف أو الفتنة وقد حذر الاسلام من الغلو في الدين وجعل الوسطية والاعتدال سمة للامة كما في قوله تعالى: (وكذلك جعلناكم امة وسطا) (سورة البقرة 143).

أما في كتب المعاصرين فقد عد التطرف حالة مرضية تنسم بالغلو، وضيق الأفق، والتعصب الأعمى للفكرة، ومحاولة الانتصار لها بكل السبل بما في ذلك العنف؛ عرف التطرف بأنه حالة من التزمّت والغلو في الحماس، والتمسك ضيق الأفق بعقيدة أو فكرة دينية ما؛ ما يؤدي إلى الاستخفاف بآراء ومعتقدات الآخرين، ومحاربتها والصراع ضدها وضد الذين يحملونها، وهي حالة مرضية على المستوى الفردي والجماعي، تدفع إلى سلوكيات تتصف بالرعونة والتطرف والبعد عن العقل والاستهانة بالآخرين ومعتقداتهم (الكيالي، دون تاريخ، صفحة 768/1)، وكذا التطرف هو: اتخاذ الفرد موقفاً يتسم بالتشدد والخروج عن الاعتدال، والبعد عن المألوف، وتجاوز المعايير الفكرية والسلوكية والقيم الأخلاقية التي حددها وارتضاها أفراد المجتمع (عبد الستار، دون تاريخ، صفحة 92). ويبدو مما تقدم انه ما ذكر أخيراً هو أدق تعريف للتطرف؛ إذ جمع بين المعنيين للتطرف الخروج عن الاعتدال، والمجال الذي يكون فيه الخروج، وهو الفكر والسلوك.

ويمكن أن نضيف ضابطاً آخر؛ حتى يكون منضبطاً شرعاً، فنضيف كلمة (الشارع) بعد كلمة (حددها)؛ لأن ما يرتضيه المجتمع ليس صواباً دائماً؛ فقد يرتضي أمراً فيه تطرف.

ويذهب الشاطبي بقوله: " هو المبالغة في الامر، وخروجاً عن مقاصد الشريعة ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف" (الغزناطي، 1992، صفحة 305/1)، وهو أيضاً "المبالغة في الشيء والتشدد فيه بتجاوز الحد" (الشافعي، 1379هـ، صفحة 344)، بينما يذكر ابن خلدون بتعريفه للمتطرفين بكونهم طوائف فقال: " تجاوز حد العقل والايامن في القول بالوهمية الأئمة إما على أنهم بشر اتصفوا أو أن الإله حل في ذاتهم البشرية... (ابن خلدون، دون تاريخ، صفحة 231/1) .

ويقول الشيخ المفيد بقوله: المتطرفون المتظاهرون بالإسلام: هم الذي نسبوا أمير المؤمنين والائمة من ذريته (عليهم السلام) إلى الألوهية والنبوة ووصفوا لهم الفضل في الدين والدنيا الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن المقصد وهم في ضلال وكفر وحكم أمير المؤمنين (عليه السلام) بالقتل، والتحريق بالنار (الشيخ المفيد، 1993، صفحة 131).

وخلاصة القول إن التطرف بهذه الصفات ينتهك القيم الاجتماعية والدينية ويتجاوزها ما يهدد أمن المجتمع العربي والإسلامي على وجه الخصوص ويؤدي إلى انهياره.

المطلب الثاني: ورود التطرف (الغلو) في القرآن والسنة النبوية:

كما ذكر سابقا انه لم ترد لفظة التطرف في القرآن الكريم ولا الحديث النبوي الشريف؛ كونه من المصطلحات الطارئة على اللغة والمستحدثة فيها، إنما ورد لفظ الغلو في موضوعين من القرآن الكريم:

الأول: قول الله تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمِينُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (سورة النساء: 171)، والثاني: قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلَحُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (سورة المائدة: 77)، وقوله تعالى (لا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) (سورة البقرة 190)، وقوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) (سورة البقرة 195).

أما في الحديث النبوي الشريف فيقول النبي الأكرم (ص): " اياكم والغلو في الدين فإنما اهلك من قبلكم الغلو في الدين" (المجلسي، 1983، صفحة 270/25)، وقول الامام الصادق (عليه السلام) (اياكم والغلو هلك من غلا) (الكليني، 1407هـ، صفحة 219/2).

أسباب التطرف:

تعدو أسباب التطرف لاسيما الديني إلى ثمة عوارض تظهر على صاحبها يمكن أن ندرجها بالآتي:

أولاً: الاسباب النفسية والاجتماعية:

يتعرض المتطرف إلى جملة من الضغوط والإضطرابات النفسية التي قد تعود بجملتها أو لبعض منها إلى ضغوط وإشكالات بيئية وأسرية واجتماعية إذ لا يمكن النظر إليه من وجهة نظر فردية بل يعد مشكلة إجتماعية أيضا فالأوضاع المجتمعية السيئة تؤثر على من لديه بوادر التطرف كانتشار مظاهر الفساد والريزلة وانحلال الأخلاق تجعل المتطرف يعمم على تخلف أو جاهلية المجتمع الذي يعيش فيه وكذا فرض العلمانية على المجتمع المسلم المحافظ ما يؤدي الى تعطيل شرع الله و سيادة المادية على حساب القيم والمبادئ أيضاً.(الجراد، 2014، صفحة 328).

ثانياً: الأسباب الاقتصادية:

الفقر والبطالة والفرق الكبير بين الطبقات وكذا سوء الخدمات والمرافق الاساسية كالتعليم والسكن والصحة وسوء الأوضاع الاقتصادية برمتها تجعل نفوس الشباب مرتعا خصبا لكل الأفكار المغرية وعرضة لكل إغراء مادي يعد لتوريطهم في أعمال العنف او الإرهاب او التطرف بغية الخروج من هذه الأوضاع الصعبة ما يؤدي إلى انقيادهم بسهولة الى كل فكر متطرف أو ابعادهم عن جادة الصواب لكون المتطرف غير قادر على الإيفاء بحاجاته الأساسية وفاقدا للأمل في المستقبل ومحبط (الجراد، 2014، صفحة 331).

ثالثاً: الأسباب الدينية :

يعد بعد المتطرف عن الله وانغماسه في افكار مغالية بعيدة كل البعد عن الطاعة لله سبحانه يؤول به الى التطرف فالإسلام لا يعرف التعصب والدين لا يعرف التطرف والتطرف يؤدي الى العنف وسفك الدماء واستحلال الاعراض والاموال والارهاب فعدم تطبيق الشريعة والحكم بغير ما انزل الله وكذا انتشار الفرق الضالة وتبني بعض الدول الاسلامية بعض المناهج المخالفة للإسلام كالعلمانية مثلا كل هذا كان له بالغ الاثر في ظهور التطرف وتغذيته فضلا عن الجهل بأحكام الشريعة ومحاولة فهم النصوص الشرعية دون الرجوع الى اهل العلم والتخصص والفهم المشكل لنصوص الكتاب والسنة والعمل بظاهر النص دون فقه (كامل، 2002، صفحة 132)، فضلا عن جميع ما ذكر ان الظلم وانعدام حرية التعبير ومحاصرة التيار الديني وقمعه تؤدي لامحالة الى التطرف.

ومما سبق أعلاه نخلص أن التطرف يؤول إلى التشديد والتضييق وعدم قبول الأحكام التي تؤدي إلى التيسير والسهولة .

المبحث الثاني

مظاهر التطرف الديني المعاصر

التطرف في عصرنا الحالي دخل مرحلة جديدة ومتقدمة مع تعدد الأغراض والدوافع ومن أهم مظاهره يمكن ان ندرجها بالاتي:

1- التكفير:

وردت كثير من النصوص القرآنية التي تحذر من التكفير والوعيد الشديد لمن كفر أحداً ويعد من اشد مظاهر التطرف وأكثرها خطراً على المجتمعات الإسلامية فالمتطرف حيناً يكفر الأشخاص او الأنظمة دون فقه وتعلل أو تثبت قطعاً هو إستباحة لدماء الغير وإعتداء على المصالح العامة وحكم التكفير يكون على كل من ارتكب كبيرة وأصر عليها وكذا يكون على السلطة أو الحكام الذين لم يحكموا بما انزل الله وايضا العلماء الذين يرضون بذلك لانهم لم يكفروا الحكام وربما يكفرون كل من عرضوا عليهم فكرهم ولم يقبلوه (السامرائي، 1428هـ، صفحة 15)

2- التقليد الاعمى :

وهو ما ينشأ عن التعصب دون الالتفات للمخالف ومحاورته لكن التقليد في امور الدين ضرورة شرعية وذلك لعدم امتلاك الجميع ملكة الاجتهاد فتقليد امام مجتهد مشهور بالعلم والدين من الامور المهمة (كامل، 2002، صفحة 94)

3- الجنوح إلى التشدد في القول والعمل:

المتطرف يكون متشدداً في كل حالاته اذ يختار الامور المتعبة والشاقة ويلزم المحيطين به ما اختار لنفسه دون مراعاة لتباين مدى فهمهم وقدراتهم ويطلب منهم ما لا يطيقون كمحاسبتهم على النوافل وكأنها فرائض وكل فقيه او عالم يدعو الى اليسر ورفع الحرج في ضوء احكام الشرع اتهموه بالجفاء والتحلل والبعد عن الصواب (الشبل، 2004، صفحة 45).

4- التعصب في الرأي:

ان التعصب في الرأي من اول دلائل التطرف اذ لا يعترف المتطرف للآخرين بالوجود ويلغي آراء من خالفه وينفي كل ما عداه ويزداد الأمر خطورة حين إتهام الآخرين بالكفر وهذا هو الإرهاب الفكري الأشد تخويفاً من الإرهاب الحسي فمن يعرف حقيقة الدين يدرك ان التطرف من الامور التي تضر به جداً لأن من شأنه إبعاد الناس عنه وبالتالي يهدم الصورة الإيجابية المرسومة في قلوب الأديان الاخرى بدلاً من أن يكون مصدر دعوة إيجابي لكسب غيره (أحمد عطا، 2021، صفحة 17)

أنواع التطرف:

للتطرف وبالأخص التطرف الديني (الغلو في الدين) أنواع نستطيع أن ندرجها بالآتي:-

1- التطرف الإعتقادي : هو المغالاة وتجاوز الحد في الاعتقاد لدرجة التعصب لآراء خاصة وهو ما يعارض صريح القرآن والسنة إذ يتبنى معتقدات متشددة تتعارض مع القيم والإعتدال ما يؤدي إلى تهديد التماسك الإجتماعي ونبذ الآخرين.

2- التطرف العملي : ذلك بان تنزل السنن على سبيل المثال منزلة الفرائض والواجبات والإنكار على من ترك السنة وكذا الزيادة في الوضوء على الثلاث ومنع المباحات والتضييق على الناس فيما وسع الله عليهم فيه.

3- التطرف الطبيعي : كالجفاء والغلظة والفظاظة في الدعوة وضيق النفس عن تقبل آراء الآخرين فيما يسوغ فيه الخلاف وترك الرفق واستبداله بالشدّة في غير موضعها 25 ينظر التطرف وأنواعه دازينب محمد ابراهيم كرار اذ قال تعالى (اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) (سورة المائدة : 54) وقال (صلى الله عليه واله) (ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه) (صحيح مسلم، 1994، صفحة 6554/16 باب فضل الرفق)، وكذا التطرف يكون على ثلاث مستويات اولاهما العقلي: المتمثل في انعدام القدرة على التأمل والتفكير وثانيها: الوجداني المتمثل بالاندفاعية في السلوك وثالثها: ممارسة العنف ضد الآخرين (اليوسف، 2004، صفحة 29 يوسف خطابية عبد السلام، عوامل نمو التطرف في المجتمعات العربية المعاصرة صفحة 123 بتصرف).

التطرف (ناقوس الخطر) على الإسلام:

تعد ممارسة العدالة في علاقة الإنسان مع الإنسان هي الوسيلة التي ما أن تحققت ممارستها تحققت في المجتمع الإنساني الإسلامي حقيقة السلم وهذه الممارسة لا تأتي من شخص واحد بل هي علاقة سلوكية تسري ما بين الأشخاص تتمثل في عدم العدوان على حقوق الآخرين وعدم التقصير في النهوض بالواجبات تجاه الآخرين ويتم ذلك بسلوكيات نوعية متبادلة فإن العدالة إن غابت وحل محلها الظلم من الممكن أن نتأثر للمظلوم وننصره وأمر المظلوم أن لا يسرف في الثأر أو الانتقام لنفسه بحيث يزهد مع حياة المجرم الذي ظلمه أرواح بريئة إذ قال تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا) (سورة الاسراء: 33) وللأسف هذا ما حدث ويحدث في الآونة الأخيرة لدى بعض الأفراد أو الجماعات.

حكم التطرف في الإسلام :

التطرف في الفقه الاسلامي يعد مخالفا للوسطية والإعتدال التي دعا اليها الإسلام وهو مرفوض شرعا لما يترتب عليه من مفسد وأضرار على الفرد والمجتمع (فرج، 2018، صفحة 54) ، وكذا عد التطرف في الفقه الامامي المعاصر ظاهرة محرمة شرعا من حيث الحكم التكليفي اذا كان التطرف مجرد افكار او اقوال مضللة دون عمل عدواني وحرمة مغلظة مع عقوبات حدية او تعزيرية اذا انقلب التطرف الى عمل عنيف او ارهاب مسلح وقد يصل الحكم الى الحراية او الافساد في الارض على سبيل المثال لا الحصر ان الشيخ ناصر مكارم الشيرازي صرح بأن الغلو والتكفير من اخطر الانحرافات وان مكافحتها واجب ديني واخلاقي (الشيرازي، 1429هـ، صفحة 66)، أما السيد السيستاني دعا الى نبذ التطرف والعنف الفكري والميداني ويؤكد على الوسطية والاعتدال والتصدي للغلو واعتبر حفظ وحدة الأمة مقدما على النزاعات المذهبية السيستاني، استفتاءات حول العنف والتكفير (السيد السيستاني، استفتاءات السيد السيستاني 2028/8/26)

علاج آفة التطرف:

قبل معرفة سبل التخلص أو علاج هذا المرض الفتاك لابد من تحديد العلاج الذي يناسب حركات التطرف لان الدخول في معركة مباشرة مع المتطرفين هي معركة غير متكافئة لانهم ليسوا جيشا يواجه ويتم مواجهته من جهة أخرى وليس تمرد شعبي تخاطبهم فيسمعوا ويعوا بل أجساد تجوب هنا وهناك لا تقف على صعيد واحد لابد من خطوات بارزة للتخلص أو الحد من التطرف وهي كالآتي:

1- دور علماء الدين والمرشدين والمربين:

يمكن دور علماء الدين في إظهار وسطية الإسلام وترسيخ الانتماء لهذا الدين فضلا عن توعية الأحداث وتحذيرهم من الانخراط في سلك التطرف وبالأخص الديني منه وتبصيرهم بالمنهج السليم ودحض الشبهات وابطال الضلالات التي تعصف بأفكارهم والحيلولة دون وقوعهم في مصيدة الغلاة المتطرفين مع بيان اثار التطرف المدمرة وفي هدم الجوانب الايجابية لشخصية المتطرف وافسادها.

2- التمسك بمصدر التشريع الاول : القرآن والسنة النبوية المطهرة والعترة الطاهرة :

إن نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة وتدريبها في المدارس والجامعات والمساجد يعد من أعظم سبل علاج التطرف لاسيما الديني وكذا محاورة أهل التطرف وتصحيح فكرهم على أساس شرعي مبني على الثقة وحرية الحوار بغية اظهار الحق وليس الإدانة فحسب إذ ان الفكر الديني المتطرف المنحرف لا يحارب إلا بالفكر النير السليم والعقيدة الصحيحة والرفق واللين وتصحيح المفاهيم والحكم الرشيد.

3- دور الدولة بكل مؤسساتها :

تعد الدولة السلطة التي ينضبط لها رجل الشارع العادي وولاية الامر لذ فمن مهامها مواجهة الخارجين والمتجاوزين الحد في افكارهم وافعالهم وسلوك كل السبل الشرعية الجماعية لمواجهتهم والوقوف دون تعديهم (عزام، 2019، صفحة 11).

4- دور الاعلام في الحد من اثار التطرف:

الاعلام هو وسيلة هامة يمكن توظيفها بما يساعد في مواجهة التطرف وذلك من خلال بث مفردات الفكر الاسلامي الوسطي ونشر ثقافة الوسطية والاعتدال والتصدي للحملات الإعلامية الباطلة ضد الإسلام وأهله لتصل الرسالة الإعلامية الهادفة لشرائح المجتمع كافة (الحازمي، 2000، صفحة 24).

5- دور الاسرة في الحد من انتشار التطرف :

للأسرة مسؤولية كبيرة تجاه هذه المشكلة فهي الحصن الأول للطفل والشباب فرب الأسرة مسؤول عما استرعاه الله وذلك ببساطة سياسته لأمرهم وإيصالهم حقوقهم ورعاية الأم تدبير أمر البيت والأولاد لذا لا بد من تنشئة الطفل المسلم على مثل الإسلام العليا وقيمه السامية وتعزيز منهج الوسطية والاعتدال لديه فالوالدان يمثلان خط الدفاع الأول لحمايه النشء من الأفكار المتطرفة وتحذيرهم من الإنخراط في محاضن التطرف من خلال توضيح الآثار السلبية للتطرف وكذا تعليم البنات الصلاة بسن مبكرة وارتداء الحجاب وعدم الاختلاط ونحو ذلك من آداب الإسلام العالية التي تكون كفيلاً بجعل الأفكار المتطرفة مكروهة لدى الحدث والشباب وبالتالي يصعب استنقاظه لمجامع المتطرفين (القحطاني، دون تاريخ، صفحة 54).

الخاتمة

الحمد لله أولاً وآخراً والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد وآله الأطهار توصلنا في بحثنا المتواضع ان موضوع التطرف غاية في الخطورة وتكمن خطورته انه يؤثر ويشكل مباشرة على افعال صاحبه تجاه الآخرين ما يعكس نظرة سلبية على المجتمع برمته وبالأخص التطرف الإعتقادي والعملية ولا بد من وقفة جادة للحد من حيلولة انتشاره وذلك بالتمسك بمصدر التشريع الأول القرآن والسنة المطهرة وأن يكون للأسرة والدولة والإعلام الدور الأكبر في إخماد نار التطرف من جسد الأمة العربية الإسلامية وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر

القرآن الكريم .

ابو الحسن احمد ابن فارس. (1991م). معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، ط1. بيروت: دار الجبل.

إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي. (1992). الاعتصام (الطبعة 1). (تحقيق: سليم بن عيد الهلالي) السعودية: دار ابن عفان.

ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي. (1379هـ). تح الباري شرح صحيح البخاري. (تحقيق: محب الدين الخطيب) بيروت: دار المعرفة.

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. (2001). السنن الكبرى (الطبعة 1). (حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي) بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشيخ المفيد. (1993). تصحيح اعتقادات الإمامية المؤلف (الطبعة 2). (تحقيق: حسين دركاهي، المحرر) بيروت، لبنان: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع.

الشيخ حذيفة بن حسين القحطاني. (دون تاريخ). حماية العقل من التطرف. صلاح الدين، العراق: مسؤول إفتاء محافظة صلاح الدين.

الشيخ محمد باقر المجلسي. (1983). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: مؤسسة الوفاء.

الشيخ ناصر مكارم الشيرازي. (1429هـ). على مفترق طريقين (الطبعة 2). مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام).

خالد بن حامد الحازمي. (2000). الاعلام والمنهج الاسلامي (دراسة نقدية). بيروت: عالم الكتب.

سعيد بن أحمد صالح فرج. (31 كانون الأول، 2018). اثر التطرف الفكري في هدم المقاصد الشرعية. (المجلد 4 ، العدد 34) مجلة حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالاسكندرية.

- سعيد بن محمد بن علي الحضرمي الشافعي ابن خلدون. (دون تاريخ). المقدمة. دار المنهاج.
- سفير أحمد الجراد. (2014). ظاهرة التطرف الديني الواقع والتطبيق - دراسة علمية حول ظاهرة التطرف الديني والتكفير ومفاهيم الغلو بشكل عام. (تقديم: د. حسام الدين فرفور، ود. محمد راتب النائيني) دار العصماء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الله بن عبد العزيز اليوسف. (2004). دور المدرسة في مقاومة الارهاب والعنف والتطرف. جامعة الإمام محمد بن سعود: المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب.
- عبد الله عزام. (2019). العقيدة وأثرها في بناء الجيل. بيت المقدس للنشر.
- عبد الوهاب، الكيالي. (دون تاريخ). الموسوعة السياسية I. المؤسسة العربية للدراسات والنشر: دار الهدى للنشر والتوزيع.
- علي الحسيني السيد السيستاني. (استفتاءات السيد السيستاني 2023/8/26). 2023.
- علي عبد العزيز الشبل. (2004). الجنور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والارهاب والعنف. جامعة الإمام محمد بن سعود: بحث منشور في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب.
- عمر عبد الله كامل. (2002). المتطرفون خوارج العصر. بيروت: دار بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.
- ليلى عبد الستار. (دون تاريخ). تنمية التفكير السليم لدى الشباب الجامعي لمواجهة التطرف. القاهرة: مجلة دراسات تربوية، رابطة التربية الحديثة.
- محمد بن الحسن الحر العاملي. (2008). وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (الطبعة 2). بيروت: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
- محمد بن مكرم ابن منظور. (1414هـ). لسان العرب (المجلد 3). بيروت: دار صادر.
- محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني. (1407هـ). الكافي 7 (الطبعة 1). (تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري) طهران: دار الكتب الإسلامية.
- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ابن مسلم. (1994). صحيح مسلم بشرح النووي (الطبعة 2). (تحقيق: عبد أحمد أبو زينة) القاهرة: مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع.
- نعمان السامرائي. (1428هـ). التكفير في القرآن في الكتاب والسنة قديما وحديثا. الرياض، المملكة العربية السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- ياسر مظهر أحمد عطا. (2021). التطرف الديني أسبابه، مظاهره، آفاته، ضحاياه. (مراجعة وتنقيح: د. عادل صادق جعفر) بغداد، العراق: المفوضية العليا لحقوق الإنسان - قسم النشر والتثقيف.

References

- The Holly Qur'an. (n.d.).
- 'Abd al-Sattār, L. (n.d.). *Developing Sound Thinking among University Youth to Confront Extremism*. Cairo: Educational Studies Journal, Modern Education Association.
- Al-Hāzimī, Kh. b. H. (2000). *Media and the Islamic Methodology: A Critical Study*. Beirut: 'Ālam al-Kutub.
- Al-Hurr al-'Āmilī, M. b. al-H. (2008). *Wasā'il al-Shī'ah ilā tahṣīl masā'il al-sharī'ah* (2nd ed.). Beirut: Al al-Bayt Foundation for Heritage Revival.
- Al-Jarrād, S. A. (2014). *The Phenomenon of Religious Extremism: Reality and Application – A Scientific Study on Extremism, Takfīr, and the Concepts of Excessiveness in General* (Prefaced by H. Furfūr & M. R. al-Nā'inī). Dār al-'Uṣmā' Publishing.
- Al-Kiyālī, 'A. (n.d.). *Political Encyclopedia* (Vol. 1). Arab Institute for Research & Publishing; Dār al-Hudā Publishing.
- Al-Kulaynī, M. b. Ya'qūb b. Ishāq. (1987 CE / 1407 AH). *Al-Kāfī* (Vol. 7; A. al-Ghaffārī, Ed.; 1st ed.). Tehran: Islamic Books House.
- Al-Lakhmī al-Gharnāṭī, I. b. M. b. M. (1992). *Al-I'tiṣām* (S. b. 'Īd al-Hilālī, Ed.; 1st ed.). Saudi Arabia: Dār Ibn 'Affān.
- Al-Majlisī, M. B. (1983). *Biḥār al-anwār al-jāmi'ah li-durar akhbār al-a'immah al-aṭḥār*. Beirut: Mu'assasat al-Wafā'.

- Al-Nasā'ī, A. 'A. A. b. S. (2001). *Al-Sunan al-kubrā* (H. 'A. al-Mun'im Shalabī, Ed.; supervised by Sh. al-Arna'ūt; introduction by 'A. al-Turkī; 1st ed.). Beirut: Al-Risālah Foundation.
- Al-Qaḥṭānī, Ḥ. b. Ḥ. (n.d.). *Protecting the Mind from Extremism*. Salah al-Din, Iraq: Office of the Mufti of Salah al-Din Province.
- Al-Sāmarra'ī, N. (2007 CE / 1428 AH). *Takfīr in the Qur'an and the Sunnah: Past and Present*. Riyadh, Saudi Arabia: King Faisal Center for Research and Islamic Studies.
- Al-Sayyid al-Sīstānī, 'A. (2023, August 26). *Legal Rulings: Fatwas by al-Sayyid al-Sīstānī*.
- Al-Shaykh al-Mufīd. (1993). *Taṣḥīḥ i'tiqādāt al-Imāmiyyah* (Ḥ. Darkāhī, Ed.; 2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Mufīd.
- Al-Shibl, 'A. 'A. (2004). *The Historical Roots of Extremism, Terrorism, and Violence*. Imam Muhammad ibn Saud University: Published paper in the World Conference on Islam's Stance on Terrorism.
- Al-Yūsuf, 'A. b. 'A. (2004). *The Role of the School in Combating Terrorism, Violence, and Extremism*. Imam Muhammad ibn Saud University: World Conference on Islam's Stance on Terrorism.
- 'Aṭā, Y. M. A. (2021). *Religious Extremism: Its Causes, Manifestations, Harms, and Victims* (A. S. Ja'far, Rev.). Baghdad, Iraq: High Commission for Human Rights – Department of Publishing and Education.
- 'Azzām, 'A. (2019). *Belief and Its Effect on Building the Generation*. Bayt al-Maqdis Publishing.
- Faraj, S. A. S. (2018, December 31). The impact of intellectual extremism on undermining the higher objectives of Islamic law. *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria*, 4(34).
- Ibn Fāris, A. A. A. (1991). *Mu'jam maqāyīs al-lughah* (A. S. Hārūn, Ed.; 1st ed.). Beirut: Dār al-Jabal.
- Ibn Ḥajar al-'Asqalānī, A. b. 'A. A. (1959 CE / 1379 AH). *Fath al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (M. al-Khaṭīb, Ed.). Beirut: Dār al-Ma'rifah.
- Ibn Khaldūn, 'A. b. M. b. 'A. al-Ḥaḍramī al-Shāfi'ī. (n.d.). *Al-Muqaddimah*. Dār al-Minhāj.
- Ibn Manzūr, M. b. M. (1994 CE / 1414 AH). *Lisān al-'Arab* (Vol. 3). Beirut: Dār Ṣādir.
- Kāmil, 'U. 'A. (2002). *The Extremists: The Khārijites of the Era*. Beirut: Dār Bisān.
- Makārim al-Shīrāzī, N. (2008 CE / 1429 AH). *Alā muftaraq ṭarīqayn* (2nd ed.). Imam 'Alī b. Abī Ṭālib School.
- Muslim b. al-Ḥajjāj al-Qushayrī al-Naysābūrī. (1994). *Ṣaḥīḥ Muslim with al-Nawawī's Commentary* (A. A. Abū Zīnah, Ed.; 2nd ed.). Cairo: Qurtubah Foundation.